نداء من الاتحاد الوطني للقوى الشعبيـــة
في المغـــــرب
الى كل المنظمات الشقيقة والصديقة
لانقـاذ الوطنيين المغربيين الذين حكمت عليهم محكمة الرباط الاجرامية فيما يسمى قضية " المؤامـــرة

جنيف في ١٥ مارس ١٩٦٤

أيها الاصدقـــاء الاعزاء

أن ما يسمونه قضية " المؤامرة " التي جرت محاكمتها في الرباط قد انتهت بحكم شنيع طبقا لرغبة السلطة الملكية التي دبرت هذه المؤامرة البوليسية في محاولة لتصفية منظمتنا . وقد اصدرت محكمة الرباط الاجرامية الاحكام الفاضحة التالية ضد جيش التحرير الذي يناضل في سبيل الاستقلال الوطني .

- ١١ حكما بالاعـدام (منها ٨ غيابيا)
- ٣ أحكام بالسجن المؤبد
- ٤ أحكام بالسجن ٢٠ سنة
- ٢ حكمان بالسجن ١٥ سنة
- ٧ أحكام بالسجن ١٠ سنوات
- ٤٠ حكم بالسجن مددا تتراوح بين سنة وخمس سنوات .

واذا كان ثمانية من المناضلين المحكوم عليهم بالاعدام لحسن الحظ خارج البلاد ، فان الثلاثة الآخرين ، المسجونين الآن في الرباط ، مهددون في اي وقت بأن ينفذ فيهم حكم الموت .

من هم اولئك الثلاثة ؟ انهم :

- محمد بصري ، عضو السكرتارية العامة للاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، والرئيس

السابق للمقاومة في جيش التحرير . وقد كان دوره هاما ليس فقط اثناء الكفاح في في سبيل الاستقلال وانما كذلك في العمل على تدعيمه ، وفي انشاء الهيئات الاولى للدولة ، وقد تعاون تعاونا وثيقا مع المرحوم الملك محمد الخامس .

— عمر بن جلون ، عضو اللجنة الادارية للاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، ومهندس الاذاعة . والمدير السابق لهيئة البريد والتلغرافات والتليفونات وقد انضم اخيرا الى الهيئة القضائية في كازابلانكا . كما كان رئيسا لاتحاد طلاب شمال افريقيا في باريس واحد موسسي ومؤيدي الاتحاد الوطني للطلبة المغربيين . وقد فرض نفسه منذ عام ١٩٦١ بنضاله ، كما فرض نفسه في المجال النقابي ، والمجال السياسي .

— مؤمن ديوري المكافح الشاب من مكافحي الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، الذي كافح كذلك في جبهة التحرير الوطني اثناء دراسته في فرنسا وسويسرا (١٩٦٠ — ٦٢) وقد عذب لمدة شهر قبل اعتقال زملائه ، لقسره على الغدر باصدقائه ، ولكن كانت لديه الشجاعة لان يفضح علنا مؤامرة البوليس .

* * * * *

ان هذه المحاكمة التي بدأت كما تعلمون جميعا في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٣ ، ظلت ، خلال الثلاثة أشهر ونصف من المحاولات ستارا من الاجراءات القانونية لا اكثر ، يهدف الى تغطية عملية الثأر السياسي البشعة .

ان المراقبين الدوليين من امثال :

— الاستاذ اريك ت . بولسون ، المحامي امام المحكمة العليا باوسلو ، ومندوب اللجنة الدولية للقانونيين في جنيف .

— الاستاذ نيكولاس جاكوب ، المحامي امام محكمة استئناف باريس ، ومندوب " الامن الدولي " في لندن ، والرابطة الدولية لحقوق الانسان (في نيويورك) وهو من الصعب اتهامه بالتحيز قد صرح كلاهما بأن الامر كله لم يكن الا مؤامرة حقيقية حاكتها حكومة الملك الحسن

وبوليسه ، ضد المعارضة الشرعية التى يمثلها رجال الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية ومؤيدوه ، الذين اعتقلوا فى يوليو سنة ١٩٦٣ عقب الانتخابات التشريعية التى هزم فيها حزب الملك فى اثر الانتخابات البلدية .

وتعليقا على تقريرى المراقبين ، وصمت الصحافة الدولية المخالفات التى لا حصر لها للقانون ، وصور التعذيب والخداع ، والخرق الصارخ لحقوق الدفاع ، التى كانت هى الملامح الواضحة لهذه المحاكمة ، والتى دمغت الحكم الملكى ونظامه القضائى . وهذا هو السبب فى ان محامى الدفاع رفضوا ان يكونوا شركاء فى هذه المهزلة القضائية وقد اضطروا لمغادرة المحكمة بموافقة المتهمين الذين لزموا الصمت .

. . . . . .

وان من واجبنا ان نعرب عن تقديرنا العظيم للتضامن الاجماعى الذى ابدته حيالنا المنظمات الشقيقة والصديقة ، التى عبرت عن استنكار الرأى العام الدولى ، والتى افزعت سلطات الرباط . بيد ان هذه السلطات تنطوى على كره اعمى لمنظمتنا التى تخيفها بشعبيتها العظيمة ، وما تصادفه من تأييد دولى ، وما تتصف به من تقدمية ، ومن مناهضة للاستعمار والاقطاع . هذا هو التفسير الحقيقى للاحكام البشعة التى لا يخفف من بشاعتها بضعة احكام قليلة بالبراءة ، ونحو اربعة احكام بوقف التنفيذ .

اننا نناشد اخواننا فى الكفاح ، وكل اصدقائنا فى العالم اجمع ، أن يرفعوا صوتهم بحيث يسمعه القصر الملكى فى الرباط ، لانقاذ زملائنا الثلاثة المهددين بتنفيذ حكم الاعدام ، وقسر السلطات الملكية على اطلاق سراح اولئك الوطنيين .

انها لحقيقة واضحة ان اولئك الوطنيين انما يستخدمهم الملك الحسن الثانى كرهائن لتهديد منظمتنا والضغط عليها ، بعد ان فشل خلال وقت طويل فى تصفيتها او الكسر من شوكتها او حتى من اسكاتها لان الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية سيمضى فى طريقه متقدما الشعب المغربى فى كفاحه من اجل الديمقراطية والانطلاق .

ان تضامنكم ينبغى اكثر من اى وقت مضى ان يثبت وجوده فى صلابة وعزم . وينبغى علينا ان نضم القوى لنمنع العسف والعنف فى بلادنا ، ونقضى على الفوضى التى تمهد الطريق لمناورات الامبريالية والاستعمار الجديد .

من السكرتارية العامة للاتحاد الوطنى
للقوى الشعبية فى
المهدى بن بركة